شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

جامعة القـــاهرة
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

B16443

النطاقات مزدوجة التميز طبيعياً وعمرانياً
مدخل للتنمية والحفاظ
مع ذكر خاص لواجهة النيـــل بمدينة الاقصـــر

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى العمارة

من

مهندسة / مهجة امام امبابى حسن

تحت اشراف

ا.د. نسمات محمد أمين عبد القادر
استاذ الاسكان بقسم العمارة
كلية الهندسة – جامعة القاهرة

ا.د. سيد محمد التونى
استاذ التصميم العمرانى بقسم العمارة
كلية الهندسة – جامعة القاهرة

د.م. عمرو مصطفى كمال الحلفاوى
المدرس بقسم العمارة
كلية الهندسة – جامعة القاهرة

١٩٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علماً

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

لا يسعنى فى مقدمة هذه الرسالة الا أن أتقدم بخالص شكرى وعرفانى الى أستاذتى الدكتورة / نسمات عبد القادر لاشرافها واهتمامها وقراءاتها المستمرة وتوجيهاتها المثمرة والبناءة والتى كان لها الفضل فى إخراج هذا البحث فى الصورة اللائقة ، والوصول به الى نتائج قيمة.

كما أتقدم بخالص الامتنان والتقدير لأستاذى القدير الدكتور / سيد التونى لمتابعته الدراسة بعناية واهتمام ،وارشاداته القيمة التى بلورت البحث وأثرته بالعديد من المحاور الرئيسية المتميزة والتى كانت حافزاً لى على العمل المتواصل والجهد المستمر.

كما أتقدم بخالص شكرى وعرفانى وامتنانى وتقديرى للدكتور / عمرو الحلفاوى لمتابعته المستمرة وتشجيعه الدائم واهتمامه الوفير بموضوع البحث وارشاداته ومساعداته القيمة والبناءة والتى كان لها بالغ الأثر فى توجيه البحث واخراجه واختيار العديد من المحاور الدراسية الرئيسية به.

وأود أن أشيد بفضل كل أساتذتى فى قسم العمارة طوال سنوات الدراسة راجية من الله أن ينال هذا المجهود المتواضع تقديرهم .

وأخيرا أتقدم بشكرى وامتنانى الى شقيقى المهندس / أسامة لكل ما بذله من عناء وجهد طويل صاحبنى منذ أن كنت طالبة بالقسم وحتى أنهيت هذا البحث.... والى كل من عاوننى فى تقديم هذا العمل واخراجه بالصورة اللائقة.

والله ولى التوفيق...

مهندسة / مهجة إمام امبابى حسن

التعريف بالباحثة

الاســـــــــــــم : مهجة امام امبابى حسن

الدرجات العلمية : بكالوريوس الهندسة المعمارية – جامعة القاهرة كلية الهندسة – يوليو ١٩٩٢ – تقدير جيـد جداً

الدراسـات التمهيدية للماجستير – يوليو١٩٩٤ تقدير جيد جداً.

إهـــــــداء

الى والدتـــى الحبيبة

وإخوتى الأعزاء

أهدى اليهم احدى ثمرات حبهم

وعطاءهم المستمر الذى لاحدود له

ملخص البحث

المشكلة البحثية :

تحتوى مدننا ومحتوياتنا الحضرية على العديد من النطاقات ذات التميز الطبيعى أو العمرانى سواء على مستوى الموقع وخصائصه الطبيعية (المحميات الطبيعية - المناطق التضاريسية المتميزة - النطاقات المائية).أو على مستوى النتاج المعمارى العمرانى و ملامح التشكيل و القيم التراثية و الثقافية المرتبطة به (النطاقات ذات المظهر العمرانى المتميز - النطاقات التاريخية - النطاقات ذات الأنشطة الاقتصادية السائدة).

.. و ذلك كان لتلك النطاقات اهميتها و قيمتها البيئية أو الحضارية أو الاقتصادية أو السياحية مما جعل حمايتها والحفاظ عليها هدفا محوريا للعديد من الدراسات والابحاث الخاصة بعمليات التنمية الطبيعية او تلك الخاصة بعمليات التنمية العمرانية خاصة فى اطار تحديات العصر الحديث ومواجهة ازمات استنزاف موارد البيئة او النمو العمرانى العشوائى او العديد من مشكلات العالم الثالث والتى تؤثر سلبيا على خصائص وملامح تلك النطاقات وتهدر مابها من ثروات وامكانات ٠

الا ان هناك من النطاقات ما هو اكثر تميزا وتفردا وندرة فى مدننا ومجتمعاتنا الحضرية وهى النطاقات مزدوجة التميز والتى تجمع بين عبقرية المكان والمحتوى الطبيعى على مستوى وعبق الحضارة والثقافة التى اثمرت نتاجا بنائيا تراثيا على مستوى اخر ٠٠حتى اصبحت تلك النطاقات مزدوجة الاهمية ومتعددة القيم والامكانات ٠٠٠فهناك النطاقات ذات المظاهر التضاريسية والعمرانية المتميزة او النطاقات المائية ذات المظهر العمرانى المتميز او النطاقات ذات المظاهر التضاريسية والمحتويات الاثرية التاريخية ٠٠٠وهكذا ٠العديد من اوجه التميز الطبيعى والعمرانى فى ذات النطاق او المحتوى الحضرى ٠

وتعد نطاقات الانهار كمحتويات طبيعية وتاريخية مزدوجة القيمة اكثر تلك النطاقات اهمية وتفردا فى محتوياتنا الحضرية فتلك المساحات من العمران التى تتمتع ببيئة مزدوجة التميز حيث محتوى النهر ونطاقه الطبيعى الفريد والمحتوى الحضارى ذو القيمة التاريخية الاثرية التى انتجت تفاعلا بصريا وبيئيا وحضاريا هو الذى شكل هذه الظاهرة الطبيعية التراثية الفريدة من نوعها ، والتى نشأت ونمت منذ مئات بل الاف السنين والنتاج الطبيعى الحضارى هو محصلة تلك السنين وما خلفته من ثقافات وحضارات واثار طبيعية بذلك النطاق

ولا شك ان اهمية تلك النطاقات قد جعلتها محط اهتمام العديد من المشروعات الانمائية والتى يعتمد نجاحها على مدى الوعى التام بالاعتبارات البيئية والحضارية واسس التعامل والتنمية والحفاظ ٠ ولذا شكلت تلك النطاقات تحديا صعبا يواجه عمليات التنمية الشاملة اوالمتواصلة حيث العديد من الامكانات والقيم المرتبطة بالمحور الطبيعى (النهرونطاقه الاخضر المرتبط) والمحور العمرانى (النتاج التراثى الحضارى على ضفاف ذلك النهر) فضلا عن الامكانات والقيم المرتبطة بعلاقة التوافق والتواؤم الحميم بين النهروالاثر_(الطبيعة والتراث)_ والتى ترتبط باسس التنمية الطبيعية والتنمية العمرانية معا وفى ان واحد ٠ومن ناحية اخرى تواجه تلك العمليات الانمائية مشكلات النمو العمرانى العشوائى التى جاءت متجاوزة حرم الاثر ومدمرة للعديد من الثروات الطبيعية المرتبطة بالنهر او غياب الوعى البيئى او التشريعات الحاكمة او مشروعات التنمي السياحية غير المخططة او الواعية بقيمة تلك النطاقات واهميتها ٠ومن ثم الاهدار والتلويث وفقدان العديد من الثروات

٠٠٠ولذلك كان جديرا بالبحث دراسة المفهوم الشامل للعمليات الانمائية للنطاقات مزدوجة القيمة واسس التعامل ووسائل الحماية والحفاظ ٠

اهداف البحث :

ويهدف البحث فى الاطار السابق الى دراسة وبلورة وتدقيق اسس التنمية الشاملة والمتواصلة بواجهات الانهار كمحتويات طبيعية وتراثية والتى تهدف فى المقام الاول الى حمايتها والحفاظ على ايجابياتها البيئية والتراثية ٠

ومن ثم دراسة :

١_ واجهات الانهار كمحتويات انمائية طبيعية ٠

٢_ واجهات الانهار كمحتويات انمائية تراثية ٠

وقد حرص البحث على ان يتناول بالدراسة التفصيلية والتحليلية كافة المحاور والاسس والاعتبارات التصميمية المرتبطة بمفهوم التنمية الشاملة وعمليات الحماية والحفاظ ومناقشة تطبيقها خاصة فى اطار تحديات الواقع المصرى ومشكلاته ٠

منهج البحث :

اولا : التعرف على مفاهيم النطاقات ذات التميز الطبيعى والمحتويات ذات التميز الحضارى وانماط كل منها والقيم البيئية والثقافية والعمرانية المرتبطة بكل منها والتركيز على الاهمية السياحية والوضع الراهن لها ٠ (كمدخل لاشكالية التنمية فى النطاقات مزدوجة التميز) ٠

ثانيا : دراسة وتحليل مفهوم النطاقات مزدوجة التميز خاصة نطاقات الانهار التاريخية التراثية واهم الملامح والخصائص الطبيعية والحضارية المرتبطة بها وتفاعل الانسان معها فى العصر الحديث خاصة ايجابيات وسلبيات عمليات التنمية السياحية بها ٠ (كمدخل لدراسة وبلورة اسسالتنمية والحفاظ) ٠

ثالثا : بلورة وصياغة المفهوم الشامل للتنمية المتواصلة بتلك النطاقات وتحديد الاسس والاعتبارات الانمائية التى تهدف الى الحماية والحفاظ من خلال الاطر النظرية ومحاولات التنظير ٠

رابعا : تطبيق الاسس الانمائية السابقة كمدخل لعمليات التنمية والحفاظ فى احد النطاقات المصرية مزدوجة التميز وطرح الامكانات الانمائية ومشكلات التطبيق ومن ثم نتائج البحث وتوصياته ٠

محتوى البحث :

وينقسم البحث من خلال المنهج السابق الى خمسة ابواب تشكل الدراسة النظرية والتطبيقية بخلاف الجزء الخاص بالنتائج والتوصيات هى :

الباب الاول :

ويهدف الى دراسة وتحليل النطاقات الطبيعية المتميزة من خلال تناول مفاهيم الطبيعة والعناصر الطبيعية واهميتها وادوارها البيئية والمعنوية والاقتصادية والاجتماعية داخل العمران ، ثم دراسة النطاقات المتميزة طبيعيا وهى المساحات من البيئة الطبيعية التى يحكمها نظام بيئى متكامل وتتمتع بطبيعة خاصة تميزها عن غيرها من الاماكن سواء فى التكوين الطبيعى او التاريخى او الجيولوجى او فيما تحويه من عناصر طبيعية متميزة نشات دون تدخل الانسان والتى يمكن تصنيفها طبقا لعوامل تقييم النطاقات الطبيعية المرتبطة

بخصائص الموقع وامكاناته الفنية الى ثلاثة انماط رئيسية قد تعرض البحث الى مناقشة المفاهيم المرتبطة بكل منها والخصائص المميزة لها وهى :

ا- المحميات الطبيعية : النطاقات الطبيعية ذات الملامح والسمات النادرة لما تحويه من كائنات حية ومخلوقات سواء برية اوبحرية ٠

ب- المظاهر التضاريسية المتميزة : وهى النطاقات الطبيعية التى تتمتع بخصائص جيولوجية وتشكيلية وتكوينات صخرية مثل المناطق الجبلية والسهلية ٠

ج- النطاقات المائية : وهى المناطق المحاذية للبحار والنهار والبحيرات وتتمتع بصفات طبيعية خلابة تضفيها عليها تلك المجارى المائية ٠

ثم يتناول الباب بالدراسة التفصيلية النطاقات المائية لكونها الاكثر اداء لمهام الطبيعة داخل العمران والاكثر تفضيلا وجذبا وارتباطا بالعمران والتى قد حفلت منذ القدم باهمية وقيمة فلسفية وجمالية وترفيهية خاصة ونظرة متميزة لدى الحضارات المتعاقبة ٠٠ومن ثم كان جديرا بالبحث دراسة نطاقات نهر النيل بمصر على مستوى الملامح والخصائص الطبيعية المرتبطة بحيزه سواء التكوينات الجيولوجية او اوجه الحياة البرية المصاحبة لشاطئيه او تلك التى بالمحميات الطبيعية الخلابة بالجزر التى يحتويها بجنوب مصر ٠ وينتهى الباب بدراسة الوضع الراهن لذلك النطاق الطبيعى المتميز فى اطار التخطيط السياحى الحالى والذى انتج العديد من المشكلات والسلبيات التى تستوجب وقفة لدراسة اسس التنمية الطبيعية المرتبطة بحيز النيل ٠

الباب الثانى :

ويهدف الباب الثانى الى دراسة وتحليل النطاقات العمرانية المتميزة من خلال تناول مفاهيم العمران والعناصر المكونة له والتى تشكل منظومة المحتويات العمرانية _ (النتاج البنائى - العناصر الطبيعية - الانشطة والسلوكيات) _ والعلاقة التبادلية بين تلك العناصر والتى تشكل فى ادنى درجاتها تجمع عمرانى وفى اقصى درجاتها الحدث الدرامى فى البيئة الطبيعية ٠ ثم دراسة النطاقات العمرانية المتميزة وهى التى تجمع بين الشخصية الذاتية او الفردية النابعة من النطاق نفسه والتى تجعل له التميز والتفرد عن الاخرين وبين الشخصية المشاركة لبعض الصفات والخصائص الثابتة الدائمة للنطاقات المحيطة وتضفى عليه صبغة الانتماء للنطاق العمرانى الاكبر والاشمل وبين الشخصية الباقية المستمرة المحافظة على قيمها وملامحها وخصائصها العمرانية الحضارية عبر العصور المختلفة ٠والتى يمكن تصنيفها الى ثلاثة انماط رئيسية قد تعرض البحث الى مناقشة المفاهيم والخصائص المرتبطة بها وانماط كل منها وهى :

ا- النطاقات ذات المظهر العمرانى المتميز : وهى التى تحمل طابعا عمرانيا متميزا وسائدا يعكس خصائص بيئتها الطبيعية مثل النتاج العمرانى فى المناطق الصحراوية ٠

ب- النطاقات ذات الملامح التاريخية : وهى النطاقات العمرانية التى تزخر بمجموعة المعطيات التاريخية والتراثية مثل المبانى الاثرية والتاريخية ٠

ج- النطاقات ذات الانشطة والوظائف الاقتصادية المتميزة : وهى التى تحمل طابعا عمرانيا متميزا يعكس النشاط الاقتصادى السائد بها مثل الاسواق العربية القديمة ٠

ويخلص هذا الجزء الى اهمية النطاقات التاريخية على المستوى التخطيطى والثقافى والاقتصادى مما يستوجب دراسة اهم الخصائص والقيم التراثية المرتبطة بها ثم تصنيفها تبعا لتلك القيم وتبعا لعلاقتها بالمناطق الحضرية ودراسة اهم الاثار السلبية الناجمة عن تلك العلاقات ٠ ومن ثم كان جديرا بالبحث دراسة النطاقات ذات القيمة التاريخية فى مصر والاهمية السياحية لها والوضع الراهن وايجابياته وسلبياته بتلك النطاقات فى اطار التخطيط السياحى ٠

الباب الثالث :

ويهدف الى دراسة النطاقات مزدوجة التميز طبيعيا وعمرانيا والتى قد تعرض البحث فى كلا البابين الاول والثانى لدراسة وتحليل الانماط والمفاهيم المرتبطة بالنطاقات الطبيعية والعمرانية كل على حدة كظاهرة منفردة كمداخل لدراسة وتحليل النطاقات مزدوجة التميز والتى تجمع بين القيمة الطبيعية والقيمة العمرانية فتتمتع بطبيعة خاصة سواء على مستوى التكوين الطبيعى او الجيولوجى او التاريخى او فيما تحويه من عناصر طبيعية متميزة يحكمها نظام بيئى متكامل او على مستوى النتاجات الانسانية البنائية ذات الملامح والصفات البصرية التشكيلية المعمارية والعمرانية والتى تعبر اصدق التعبير عن ثقافة وتوجهات وقيم وعقائد هذا الانسان وتحقق تجانسا وتوافقا مع عناصر البيئة الطبيعية وتضيف اليها القيم الرمزية والمعنوية والحضارية وتستقى منها القيم الجمالية والبيئية واوجه المتعة البصرية والنفسية ٠

وفى ضوء تصنيف النطاقات الطبيعية المتميزة الى ثلاثة انماط ، والنطاقات العمرانية المتميزة الى ثلاثة انماط توصل البحث الى تكوين المصفوفة الثنائية لكل من انماط النطاقات الطبيعية والعمرانية السابقة ومن ثم استنتاج العلاقات المتبادلة بين عناصر تلك المصفوفة والتى اثمرت تصنيف النطاقات مزدوجة التميز والمفاهيم والخصائص المرتبطة بكل منها ٠ وقد اشتملت على ستة نطاقات هى :

١- النطاقات ذات المظاهر التضاريسية والعمرانية المتميزة ٠
٢- النطاقات ذات المظاهر التضاريسية والمحتويات التاريخية الاثرية ٠
٣- النطاقات ذات المظاهر التضاريسية والانشطة الاقتصادية المتميزة ٠
٤- النطاقات المائية ذات المظهر العمرانى المتميز ٠
٥- النطاقات المائية ذات المحتويات التاريخية الاثرية ٠
٦- النطاقات المائيةذات الانشطة الاقتصادية المتميزة ٠

وقد تناول البحث بالدراسة والتحليل نطاقات الانهار كمحتويات طبيعية وتاريخية حيث محتوى النهر ونطاقه الطبيعى والمحتوى الحضارى ذو القيمة التراثية المرتبط بضفافه ومن ثم دراسة الخصائص الحضرية والبيئية والثقافية والاقتصادية والتى جعلت من تلك النطاقات الفريدة محط اهتمام وتركيز العديد من المشروعات الانمائية فى الاونة الاخيرة ٠ وقد ناقش البحث اهم المشكلات البيئية والحضرية التى تعرضت لها نطاقات الانهار التراثية خاصة نطاقات نهر النيل ذات القيمة التاريخية فى اسوان وبلاد النوبة او المنيا او اسيوط واهم خصائصها الطبيعية الحضارية وامكاناتها الانمائية الفريدة والتى تتطلب وعيا وحساسية شديدة للتعامل معها بهدف انمائها والحفاظ عليها خاصة فى اطار سلبيات عمليات التنمية الحالية بها والتى تفتقر الى التخطيط والاهتمام الشديد والوعى البيئى والحضارى ٠

الباب الرابع :

ويهدف الباب الى التعرض الى اشكالية التنمية فى المحتويات ذات الطبيعة الخاصة (نطاقات الانهار ذات القيمة التراثية) ومن ثم دراسة المفهوم الشامل لعمليات التنمية والحفاظ والتى تناولها البحث من خلال اطارين رئيسيين هما :

الاطار الاول :

ويتناول دراسة اسس استقراء ملامح النطاق مزدوج التميز _ الخصائص والامكانات الانمائية _ وذلك من خلال دراسة ملامح النطاق الارحب والملامح الطبيعية والتاريخية الحضارية للنطاق والملامح الاجتماعية الاقتصادية للسكان وشبكات البنية الاساسية والخدمات ، ويوفر هذا الاطار قاعدة المعلومات التى يتم بواسطتها تحديد الامكانات الانمائية ومحددات ومشكلات الوضع الراهن ،

الاطار الثانى :

ويتناول جوهر عملية التنمية الشاملة ويهدف الى بلورة وتدقيق اسس واعتبارات ومحاور تلك العملية وروافدها الرئيسةوتوظيف نتائج الاطار الاول لتحديد وتوجيه اهداف التنمية الشاملة ، وقد تناول الاطار اربعة اسس رئيسية هى :

١- الاسس العمرانية: وترتبط باستراتيجيات ومخططات استعمالات الاراضى والواجهات وشبكات الحركة

٢- اسس حماية البيئة : وترتبط بمجموعة اسس واعتبارات حماية البيئة الطبيعية والحضارية ،

٣- الاسس التشريعية : وترتبط بقوانين حماية المبانى الاثرية وقوانين حماية النهر من التلوث والقوانين المنظمة للبناء بواجهة النهر ،

٤- اسس التنمية السياحية : وترتبط باعتبارات واسس انجاح مشروعات التنمية السياحية وعلاقاتها التبادلية بالنشاط الاقتصادى والسائحين والبيئة ،

ويتناول البحث فى الاطار الثانى عرض بعض النماذج التطبيقية الرائدة لتجارب العالم الاول والتى تبنت تلك اسس والمفاهيم العمرانية والبيئية والتشريعية والسياحية المرتبطة بها ، ومن ثم تبلور مفهوم التنمية الشاملة للنطاقات مزدوجة التميز ، ويخلص الباب الى ان جوهر عمليات التنمية الشاملة انما يكمن بصفة عامة فى تحقيق الاتزان والتوافق والتكامل بين جميع الاسس الانمائية السابقة وبشكل اكثر تدقيقا فى مدى الاستفادة من تلك الاسس فى مواجهة تحديات الواقع التطبيقى بدول العالم الثالث ،

الباب الخامس :

ويهدف الى تطبيق ومناقشة واختبار اطر التنمية والحفاظ فى مواجهة تحديات الواقع المصرى ومشكلاته وتتناول الدراسة واجهة النيل بمدينة الاقصر كمحتوى وركيزة للتناول والتطبيق من خلال اربعة مستويات رئيسية هى :

١- التعرف على منطقة الدراسة التطبيقية ونطاقيها الارحب ودراسة معايير الاختيار الطبيعية والحضارية والسياحية واهم المحددات البيئية والعمرانية والتى اتاحت للبحث مجالا فسيحا لاختبار الاطار النظرى للتنمية والحفاظ فى مناخ اكثر تشبعا بتحديات حضر العالم الثالث ومشكلاته ومن ثم مناقشته وتطويره وتوفيقه لما يلائم هذا المناخ ويساهم فى ايجاد مداخل وسياسات الحلول ،